التشرف لأداب التصوف

مصنفه

السيد محمد عميم الاحسان المجددی البرکتی

مرتبه

محمد نظام الدين

ناشره

المجمع البحوث للامام احمد رضا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى صفى قلوب العارفين بدنس الهوى، وزكى صدور المحبين من نقوش ما سوى، والصلوة والسلام على العروة الوثقى سيدنا وشفيعنا رسوله المنتقى محمد وعلى اله واصحابه البررة اولى التقى وبعد

فقال الفقيرالى الله الولى السيد محمد عميم الاحسان ابن السيد عبد المنان المجددى البركتى هذه كلمات يسيرة فى التصوف وأدابه، وهو تجريد القلب لله تعالى عما سواه والتبتل اليه والوقوف مع الأداب الشريعة ظاهرا وباطنا، والصوفى هو المقرب الفانى بنفسه والباقى بالله والقائم بأمرالله عزوعلا، ولا يتاتى ذالك الاباِتباع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بأجماعه والتمسک بالشريعة حتى الموت، وهى العلم والعمل والاخلاص، فالطريقة والحقيقة من احوال الصوفية ومواجيدهم مكملان للاخلاص الموجب لرضوان الله سبحانه ورضوان من الله اكبر،

وقد تسلسلت السلسلة العلية لسادتنا الصوفية لتحصيل التجريد والفناء من زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم، وكان مذهبا واحداً، ثم دخله التفرق بإختلاف الاعصار، فلم يكن لهم فى الزمن الاول إلا الصحبة والتعليمية والتادب بأداب تهذيب النفس، ثم ظهر رسم لخرقة فى عصر سيد الطائفة جنيد رضى

الله تعالى عنه وبعده رسم البيعة وغيرها، ولهم بعد تصحيح العقائد على طبق اهل السنة، والقيام بمواجب الشرع ، والتخلق بمكارم الاخلاق اشغال من الاذكار والأعمال واشتغال القلب والروح والسريرة بالله سبحانه ، فيحصل من ذالك العرفان والمحبة والتامل فيغلب على جميع وساوس الشيطان، فليشتغل بها الطالب جسما ارشده الشيخ الكامل المكمل الذى اذا رؤى ذكر الله ولديهم لسفر طريق الوصول الى الله مقامات من التوبة والورع والزهد والصبر والتوكل والرضا، فتتم راحة النفس ويغشاه نوع من السلام ويغنى عن كل شئ فلا يشعر بشئ سوى الله تعالى، وكل مقام يحتاج الى مجاهدة وطول منازعة لاهواء النفس، فلا بد من شيخ يرشده ويهديه والا كان سيعه قليل الثمرة۔

واعلم ايها الطالب ان الدنيا زائلة فانية، والاخرى أتية باقية، وانك فى الدنيا مسافر، ولابد ان ينتهى سفرك وتصل دارك، فاحتمل مشقات السفر واجتهد فى عمارة دارك واصلاحك، وتزينيها بالاكثار فى العبادات ودوام الذكر والتفكر فى هذا الامد لتمتع دهرامديدا۔ واياك والغفلة ولو ساعة، فانها مهلكة، فراقب الله واتقه فى جميع حالاتك، بأن تبدء بفعل الفرائض وترك المحرمات ثم بالنوافل والمكروهات، وليكن اهتمامك بترك المنهى اشد من فعل المامور وانت فى المباح بالخيار۔ وان نويت الطاعة اوالتوصل اليها او الكف عن الحرام فحسن۔ واعتقد انك مقصر فيما اتيت به۔ وانك لم تعرف حق الله ما عليك ذروة، وانك لست بخير من احد، فانك ما تدرى

ماالخاتمة، وسلم لامر الله و قضائه، فانه لايكون الا ما يريد وانك ان تراقب احوال الناس او تراعيهم الا بما ورد به الشرع۔

واعلم انه لانفع ولاضرر الا منه تعالى وان ماقدره لك رزقا ونفعا وضررا فى الازل واصل اليك لامحالة، وانك عبده ومالكك له التصرف فيك كيف شاء، وانه يقبح عليك ان تكره ما يفعل بك مولاك الذى هو اشفق عليك وارحم بك من نفسك ووالديك وانه احكم الحاكمين وانه لم يرد بذالك الواصل اليك من الضرر الا صلاحك ونفعك وازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس۔

واعلم ان المؤمن حقا من كملت فيه شعب الايمان وهى بضع وسبعون شعبة وذالك

الايمان بالله الواحد

وصفاته من العلم والارادة والقدرة والحيات والكلام والسمع والبصر والتكوين وحدوث ما دونه تعالى وبملائكته وكتبه ورسله والقدر وباليوم الاخرومحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واعتقاد تعظيمه وفيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص وفيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والحياء والتوكل والرحمة والتواضع وفيه توقيرالكبير ورحمة الصغيروترك الكبر والعجب وترك الحسد والحقد والغضب والغيبة والنميمة والنطق بالتوحيد

وتلاوة القران وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر وفيه الاستغفار واجتناب اللغو والتطهرحسا وحكما وفيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة فرضا ونفلا والزكاة وفيها الصدقة نفلا وفك الرقاب والجود وفيه الطعام والضيافة والصيام فرضا ونفلا والاعتكاف والتماس ليلة القدروالحج والعمرة والطواف والفراربالدين من الفتن وفيه الهجرة والوفاء بالنذر والتحرى فى الايمان واداء الكفارات والتعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبرالوالدين وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد والقيام بالامرمع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة اولى الامر والاصلاح بين الناس وفيه قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر وفيه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة الحدود والجهاد وفيه المرابطة واداء الامانة ومنها الخمس والفرض مع وفائه واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال فى حقه وفيه ترك التبذير والسرف وردالسلام وتشميت العاطس وكف الضررواجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق۔

وروى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم فى سننه المعرفة رأس مالى، والعقل أصل ديني، والحب أساسي، والشوق مركبي، وذِكْر الله أنيسي، والثقة كَنْزي، والحزن رفيقي، والعلم سلاحي، والصبر ردائي، والرضا غنيمتي، والزُهد حرفتي، واليقين قوَّتي، والصدق شفيعي، والطاعة حَسْبي، والجهاد خلقي، وجعلت قرة عيني في الصلاة، وكان خلقه العظيم صلى الله تعالى عليه وسلم العمل بالقران،

واعلم ان العلم رأس العمل، وهو ثمرته وقليله معه خير من كثيره مع الجهل، فمن ثم كان افضل من الصلاة النافلة، والعلم ماكان الله تعالى وماكان لغيره فهى صفقة خاسرة، وتجارة بائرة، وافضله اصول الدين فالتفسير فالحديث فالاصول فالفقه فالالات على حسبها والطب، وتحرم علوم الفلسفة كالكثير من المنطق، والصلاة فى المسجد الحرام افضل من الطواف وهو من غيره والكلام فى الاغلب والنفل بالبيت ونفل الليل وسطه فأخره والقران والذكر افضل من الدعاء حيث لم يشرع وحرف تدبر من حرفى غيره وبالمصحف والجهر حيث لا رياء، والعزيمة من الرخصة، والسكوت من التكلم الا فى حق، ومخالطة الناس وتحمل اذاهم من الاعتزال عنهم، وهو حيث يخاف الفتنة والكفاف من الفقروالغناء، فضل قوم التوكل على الاكتساب وعكس قوم وفضل الاخرون باختلاف الاحوال والحق انه لا ينافى التوكل الكسب ولا ادخارقوت سنة كل اقام الله على ما يريد لانتظام الوجود.

واعلم ان بناء هذا الامروملاكه على حفظ اداب الشريعة وصون اليد عن المد الى الحرام والشبهة ودوام المجاهدة، من شاء المريد حفظ عهوده مع الله تعالى والقيام بحقه سبحانه واستدامة ذكره تعالى، قصرالامل والتباعد عن الدنيا وابنائها، ويجب عليه ان يحصل من علم الشريعة إما بالتحقيق او بالسوال، وان يتادب بشيخ فلا يخالفه ولا يعترض عليه مالم يكن مخالفا للشرع ظاهرا ويحفظ سره الاعن شيخه، ولاياتى عنده الا بالحرمة وينظراليه بالحشمة ولكن لايعتقد عصمته،

فان اهله لشئ من الخدمة عد ذالك من جزيل النعمة، وقبول قلوب المشائخ للمريد اصدق شاهد لسعادته والله ولى التوفيق۔

قال القيرجامع هذه الكلمات اسمه محمد صــ فان لى ذمة بتسميتى محمدا • وهو اوفى الخلق بالذمم* ولقبه عميم الاحسان قد انعم الله تعالى على ان تلقيت الطريقة العلية لسادتنا الصوفية رضى الله تعالى عنهم عن الشيخين الجليلين العارفين الكاملين المكملين شيخنا مولانا السيد ابى محمد بركت على شاه وشيخنا مولانا ابى السعد احمد، عن قيوم الزمان مولانا خواجه محمد سراج الدين، عن مولانا خواجه محمد عثمان، عن مولانا الحاج دوست محمد، عن مولانا الشاه احمد سعيد، عن مولانا الشاه ابى سعيد، عن مجدد المائة الثالث عشر مولانا الشاه عبد الله غلام على، عن شمس الدين حبيب الله مولانا ميرزا مظهرجان جانان الشهيد والشهيد تلقى السلسلة العلية النقشبندية عن سيد السادات مولانا السيد نورمحمد، عن مولانا سيف الدين، عن عروة الوثقى مولانا الشيخ محمد معصوم، عن الامام الربانى مجدد الالف الثانى مولانا الشيخ احمد السرهندى، وتلقى بقية السلاسل عن مولانا الشيخ محمد عابد، عن مولانا الشيخ عبد الاحد، عن خازن الرحمة مولانا الشيخ محمد سعيد، عن الامام الربانى مجدد الالف الثانى،

وحضرة المجدد تلقى **السلسلة العلية النقشبندية** عن مولانا خواجه باقى بالله، عن مولانا خواجگى امكنگى، عن خواجه درويش محمد، عن مولانا محمد زاهد، عن سيدنا خواجه عبيد

الله احرار، عن سيدنا خواجه يعقوب الجرخی، عن خواجه علاء الدين العطار، عن خواجه خواجگان امام الطريقة السيد محمد بهاء الدين نقشبند، عن سيد السادات اميركلال، عن خواجه محمد بابا سماسی، عن خواجه عزيزان علی الراميتنی، عن محمودالانجيرفغنوی، عن خواجه محمد عارف الريوكی، عن خواجه عبد الخالق الغجدوانی، عن خواجه ابی يوسف الهمدانی، عن خواجه ابی علی الفارمدی، عن خواجه ابی القاسم الكركانی، عن خواجه ابی الحسن الخرقانی، عن سلطان العارفين بايزيد البستامی، عن الامام سيدنا جعفرالصادق، عن الامام قاسم، عن صاحب سررسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم سيدنا سلمان الفارسی، عن خليفة رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم سيدنا ابی بكر الصديق، عن شفيع المذنبين رحمة للعالمين سيدنا ومولانا محمد رسول الله عليه وعلی اله واصحابه وجمبع مشائخ السلسلة صلوة الله وسلام الله۔

حضرة مجدد الالف الثانی تلقی **الطريقة العلية القادرية** عن الشيخ اسكندر، عن جده الشيخ كمال، عن السيد فضيل، عن السيد كدا رحمن، عن السيد شمس الدين عارف، عن السيد ابی الحسن، عن السيد كرا رحمن الاول، عن شمس الدين الصحرائی، عن السيد عقيل، عن السيد بهاء الدين، عن السيد عبد الوهاب، عن السيد شرف الدين قتال، عن السيد عبد الرزاق، عن ابيه سيدنا امام الطريقة غوث الثقلين السيد عبد القادر جيلانی، عن ابی سعيد المخزومی، عن ابی الحسن

القرشى، عن ابى الفرح الطرطوسى، عن ابى الفضل عبد الواحذ التميمى، عن ابى الشيخ عبد العزيز، عن الشيخ ابى بكر الشبلى، عن السيد جنيد البغدادى، عن السرى السقطى، عن الشيخ معروف الكرخى، عن الامام على الرضا، عن الامام موسى الكاظم، عن الامام جعفر الصادق، عن الامام محمد الباقر، عن الامام على زين العابدين، عن سبط رسول الله الامام حسين، عن سبط رسول الله الامام حسن، عن اميرالمؤمنين سيد الاولياء سيدنا على، عن شفيع المذنبين رحمة للعالمين سيدنا ومولانا محمد رسول الله عليه وعلى اله واصحابه وجمبع مشائخ السلسلة صلوة الله وسلام الله ـ

حضرة مجدد (الالف الثانى) تلقى **الطريقة العلية الجشتية** عن ابيه الشيخ عبد الاحد، عن الشيخ ركن الدين، عن الشيخ عبد القدوس الكنكوهى، عن الشيخ محمد عارف، عن الشيخ احمد عارف، عن الشيخ عبد الحق الردواوى، عن الشيخ جلال الدين الفانى فتى، عن خواجه شمس الدين الترك، عن المخدوم علاء الدين الصابر، عن الشيخ بابا فريد الدين، عن الشيخ قطب الدين بختيار الكاكى، عن امام الطريقة سلطان الهند السيد معين الدين الجشتى السنجرى، عن خواجه عثمان الهارونى، عن الحاج الشريف الزندنى، عن خواجه مودود الجشتى، عن الشيخ ناصر الدين، عن الشيخ ابى محمد، عن الشيخ ابى احمد ابدال، عن الشيخ ابى اسحاق، عن الشيخ ابى ابراهيم اسحق على الدينورى، عن خواجه هبيره البصرى، عن حذيفة المرعشى، عن السلطان ابراهيم بن ادهم، عن

فضيل بن عياض، عن عبد الواحد بن زيد، عن خير التابعين سيدنا حسن البصرى، عن اميرالمؤمنين خليفة رسول الله سيدنا على، عن شفيع المذنبين رحمة للعالمين سيدنا ومولانا محمد رسول الله عليه وعلى اله واصحابه وجمبع مشائخ السلسلة صلوة الله وسلام الله ـ

حضرة مجدد (الالف الثانى) تلقى **الطريقة العلية السهروردية** عن ابيه، عن الشيخ ركن الدين، عن الشيخ عبد القدوس، عن الشيخ درويش محمد الاودهى، عن الشبخ بدن البهرائجى، عن السيد اجمل، عن السيد جلال الدين جهانيان جهان كشت، عن الشيخ ركن الدين، عن الشيخ صدر الدين، عن الشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى، عن امام الطريقة الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى، عن الشيخ وجيه الدين عبد القاهر، عن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله عموية، عن الشيخ احمد اسود الدينورى، عن الشيخ عبد الله ممشاد الدينورى، عن سيد الطائفة جنيد البغدادى، عن خواجه السرى السقطى، عن خواجه معروف الكرخى، عن داؤد الطائى، عن حبيب العجمى، عن خير التابعين الحسن البصرى، عن خليفة رسول الله سيدنا على، عن شفيع المذنبين رحمة للعالمين سيدنا ومولانا محمد رسول الله عليه وعلى اله واصحابه وجمبع مشائخ السلسلة صلوة الله وسلام الله ـ

اللهم ارزقنا بركاتهم واحشرنا فى زمرتهم امين۔

يا من يرى مافى الضمير ويسمع

انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها
يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن ملكه فى قول كن
امنن فان الخير عندك اجمع
مالى سوى قرى بابك حيلة
فلئن زددت فاى باب اقرع
مالى سوى فقرى اليك وسيلة
فبالافتقار اليك فقرى ارفع
ومن الذى ادعو واهتف باسمه
ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا بفضلك عن تقنط عاصيا
الفضل اجزل والمواهب اوسع

اللهم انت مقصودى، ورضاك مطلوبى، اسئلك الثبات فى الامر، واسئلك عزيمة الرشد، واسئلك شكر نعمتك وحسن عبادتك، واسئلك لسانا صادقا وقلبا سليما وخلقا مستقيما. اللهم انى اسئلك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقرب الى حبك، واسئلك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، ونعوذبك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم . اللهم اغفرلى ولوالدى ولمشائخى ولاحبابى

ولاصحابى ولمن له حق على وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد واله واصحابه واولياء امته واتباعه وسلم۔

صـــ١ اولانى الله تعالى بعميم احسانه خلقه الوجود، وارانى بعين عنايته عالم المظاهر فى المناظر الشهود، فى ليلة الإثنين الثانى وعشرين من المحرم الحرام سنة تسع وعشرين بعد الالف وثلاث مائة من الهجرة سيد ولد ادم صلى الله عليه وعلى اله وسلم۔

صـــ٢ بيت من البردة والضمير اليه صلى الله عليه وسلم ۔

صـــ٣قال لى عمى الزاهد الصوفى مولانا السيد الشاه عبد الديان المجددى البركاتى انه لقبنى به جدى المولى الولى السيد نور الحافظ القارى المنتقل الى رحمة الله ١٣٢٨ھ ۔ ونسبه الشريف ينتهى الى سيدنا زيد الشهيد بن سيدنا على بن سيدنا الحسين الشهيد بن سيدنا على و سيدتنا فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم و جميع عترته وعلى جميع اصحابه واتباعه وقد توفى جدى قبل ميلادى نسبه حكى لى عمى انه راى جدى فى المنام قبل ما ولدت باشهر انه يبشره بميلادى و يلقبنى بعميم الاحسان فالحمد لله۔

صـــ٤ انتقل الى رحمة الله فى الرابع عشر من صفر١٣٤٦ھ ۔

صـــ٥ انتقل الى رحمة الله فى الثانى عشر من صفر ١٣٦٠ھ۔

صـــ٦ انتقل الى رحمة الله فى السادس والعشرين من ربيع الاول١٢٣٢هـ

صـــ٧ انتقل الى رحمة الله فى الثانى والعشرين من شعبان ١٣١٤هـ

صـــ٨ انتقل الى رحمة الله فى الثانى والعشرين من شوال ١٣٨٤هـ

صـــ٩ انتقل الى رحمة الله ١٢٧٧هـ مرقده بالمدينة وليراجع اوفيات بقية المشائخ الى المقامات السعيدية۔

صـــ١٠ وايضا اجازنى بها شيخنا عمنا الزاهد مولانا الشاه عبد الديان عن العارف بالله مولانا بركات على شاه رحمة الله تعالى وايضا اجازنى فى جميع الاوراد لو الاجزاء عنه ايضا عن والدى عنه وعن جدى وانتقل عمنا الى رحمة الله فى التاسع من ربيع الاول ١٣٦٨هـ ووالدى فخر السادات الطبيب مولانا السيد عبد المنان انتقل الى رحمة الله فى العاشر من شهر رمضان ١٣٤٦هـ (السيد عميم الاحسان)

التنبيه: وليراجع لمعرفة التصوف وعقائد الصوفية وادابهم واحوالهم ومواجيدهم و غيرها هذه الكتب الستة المطبوعة
صـــ١ كتاب اللمع لطاؤس الفقراء الشيخ عبد الله بن على ابى نصر سراج الطوسى،المتوفى ٣٧٨هـ ۔

صـــ٢ والتعرف لمذهب التصوف للشيخ ابى بكر باذى، المتوفى ٣٨٧هـ قالوا لولا التعرف لما عرف التصوف۔

صـــ٣ وقوت القلوب لابى الطالب المكى المتوفى ٣٨٦هـ قالوا لم يصنف مثله۔

صـــ٤ والرسالة القشيرية للامام ابى القاسم القشيرى المتوفى ٤٦٨هـ

صـــ٥ واداب المريدين للشيخ ابى النجيب السهروردى المتوفى ٥٦٣هـ شرحه المخدوم البخارى۔

صـــ٦ و عوارف المعارف للشيخ شهاب الدين السهروردى المتوفى ٦٣٢ھ وغيرها من كشف المحجوب لداتا كنج بخش على الحجويرى اللاهورى الحنفى المتوفى ٤٦٥ھ ۔ و فتوح الغيب لغوث الثقلين المتوفى ٥٦١ھ ۔ ودلائل العارفين لسلطان الهند الاجميرى المتوفى ٥٦٣هـ ورسائل نقشبندية و منطق الطيرللعطار المتوفى ٦٤٧هـ والمثنوى لمولانا الرومى المتوفى ٦٧٢ھ و فوائد الفوائد لسلطان المشائخ المتوفى ٧٣٥ھ ۔ و مكاتيب للمخدوم البهارى المتوفى ٧٨٢هـ و لوائح للجامى المتوفى ٨٩٨ھ ۔ واليواقيت والجواهر للشعرانى المتوفى ٩٧٣ھ ۔ و مكاتيب مجدد الالف الثانى المتوفى ١٠٣٤ھ ۔ و مكاتيب عروة الوثقى المتوفى ١٠٧٩ھ ۔ وجامع كرامات اولياء للنبهانى وليراجع كتب الاخلاق والاداب الشريعة سيما إحياء العلوم للغزالى المتوفى ٥٠٥ھ ، ورياض الصالحين للنووى المتوفى٦٧٦ھ ، والطريقة المحمدية للبركلى المتوفى ٩٨١ھ ، وشرحه الحديقة الندية و شرعة الاسلام۔

وان وفقك الله لمعارف التصوف وعلومه فعليك بالفتوحات المكية وفصوص الحكم وللمشتغلين بالعلوم الشريعة عين العلم للبلخى فانه كتاب لطيف شرحه المولى على القارى سماه زين الحكم للسيوطى متن وجيز اتى به فى النقاية۔ وهو الذى وعانى الى جمع هذه الكلمات فجمعت منه و من الرسالة القشيرية والعوارف ومكتوبات المجدد والمقامات السعيدية فالحمد لله ولاشافه هذا المختصر المسمى بالتشرف لاداب التصوف۔ استاذنا الهمام شيخ الاسلام شمس العلماء مولانا السيد ولايت حسين ابقاه رب الكونين انشد هذه القطعةصـــ

تشرف لاداب التصوف انها

لتقضى الى زلفى بها الصدر تشتفى

فتى عم احسانا وتم فضيلة

رسالة هذى بموضوعها ارتفى۔

وانا الفقير

السيد محمد عميم الاحسان المجددى البركتى

خادم الحديث والافتاء بالمدرسة العالية،داكا

ذى القعده ١٣٦٧ھ

تمت بالخير